



مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم، (١٩)، (٢٠٢٦)، ص ص (١٩٥-٢٢٧)

المهارات الالزام لفهم النص القرآني ومتطلبات تفعيلها لدى طالبات الجامعة من وجهة نظر الخبراء

د. نورة بنت ناصر الدوسري

أستاذ أصول التربية المشارك (التربية الإسلامية)

كلية التربية، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية

The Skills Necessary for Understanding the Qur'anic Text and the Requirements for Their Activation among University Female Students from the Perspective of Experts

Dr. Norh Nasser Aldossry

Associate Professor Fundamentals of Education (Islamic Education)
College of Education, Shaqra University, KSA



<https://orcid.org/0009-0004-8017-4891>



noura.aldossari@su.edu.sa

Abstract: The study aimed to identify the skills necessary for understanding the Qur'anic text and the requirements for activating these skills among female university students from the perspective of experts. A descriptive research methodology was employed, and data were collected using a structured questionnaire. The questionnaire consisted of two main dimensions. The first dimension collected demographic data about the respondents, while the second dimension comprised two main sections. The first section included statements identifying the skills required for understanding the Qur'anic text at the university level from the experts' perspective. These were divided into three categories: first, linguistic and rhetorical skills; second, analytical and general skills; and third, social skills. The second section addressed statements that identified the requirements for activating these skills, as perceived by the experts. The questionnaire was administered to a sample consisting of 236 faculty members, selected based on gender and academic rank. The results indicated a high level of agreement among the study sample on the importance of the skills required for understanding the Qur'anic text across all dimensions. The findings also revealed a high level of agreement regarding the proposed requirements for activating these skills. Furthermore, the results showed no statistically significant differences in the responses of the study sample attributable to gender; however, there were statistically significant differences based on academic rank, with full professors showing greater agreement compared to assistant and associate professors.

Keywords: Linguistic and Rhetorical Skills, Understanding, Qur'anic Text, University Students.

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف على المهارات الالزام لفهم النص القرآني ومتطلبات تفعيلها لدى طالبات الجامعة من وجهة نظر الخبراء، وastخدم المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبيان في جمع البيانات، وجاءت الاستبيان مكونة من جزأين، مثل الجزء الأول البيانات الأولية، وتكون الجزء الثاني من محوريين، مثل المخور الأول العبارات التي تحدد مهارات فهم النص القرآني الالزام لطلاب الجامعة من وجهة نظر الخبراء، وتكون من أولًا: المهارات اللغوية والبلاغية لفهم النص القرآني، ثانيةً: المهارات التحليلية وال العامة لفهم النص القرآني، وثالثاً: المهارات الاجتماعية لفهم النص القرآني، المخور الثاني العبارات التي تحدد متطلبات تفعيل هذه المهارات من وجهة نظر الخبراء، وطبقت على عينة بلغت (٢٣٦) من أعضاء هيئة التدريس موزعين وفق متغير النوع والدرجة العلمية، وأشارت النتائج إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على المهارات الالزام لفهم النص القرآني لطلاب الجامعة جاءت مرتفعة على جميع الأبعاد، كما توصلت النتائج لوجود موافقة مرتفعة من أفراد عينة الدراسة على المتطلبات المقترنة لتفعيل مهارات فهم النص القرآني الالزام لطلاب الجامعة، وأشارت نتائج الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعرى لمتغير النوع، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم تعرى لمتغير الدرجة العلمية لصالح الأساتذة مقارنة بالأساتذة المساعدين والأساتذة المشاركون.

الكلمات المفتاحية: المهارات اللغوية والبلاغية، الفهم، النص القرآني، طلاب الجامعة.

توثيق البحث (APA Citation):

الدوسري، نورة ناصر. (٢٠٢٦). المهارات الالزام لفهم النص القرآني ومتطلبات تفعيلها لدى طالبات الجامعة من وجهة نظر الخبراء. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (١٩)،

.٢٢٧-١٩٥

ُنشر في: ١٢ / ٠٧ / ١٤٤٧ هـ

ُثبت في: ١٢ / ٠٦ / ١٤٤٧ هـ

استلم في: ٢١ / ٠٤ / ١٤٤٧ هـ

Received on: 13/10/2025

Accepted on: 03/12/2025

Published on: 01/01/2026

المقدمة:

القرآن الكريم كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد ﷺ بلفظه ومعناه، المتبع بتلاوته، المعجز بأقصر سوره، وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وهو حجة الرسول ﷺ، آيته الكبرى، من تمسك به نجا، ومن بعد عنه هلك، وهو هادي الناس إلى الطريق المستقيم، ومحرجم من الظلمات إلى النور، وبه يسعد الإنسان في دنياه وأخراه، قال تعالى: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلّٰتِي هِيَ أَفْوُمٌ وَّبَيْسِرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّهُمْ أَجْرًا كَيْرًا" (الإسراء: ٩).

والسعيد هو من يهتدى بكتابه، ويلتزم بما جاء به، و يجعله سلوكاً في حياته، ويسعى إلى حفظه وفهمه، ويبلوه حق تلاوته، ويتدبّره حق تدبره، قال تعالى: كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارِكٌ لِيَدْبَرُوا آيَاتِهِ وَلَيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ" (ص: ٢٩)، فتدبر القرآن الكريم من علل نزوله؛ لأن التدبر يعمل على التفاعل القلبي والانعكاس السلوكي لدى المسلم، والاستجابة لأوامر الله تعالى، وتجنب نواهيه، واكتساب الخشوع، وزيادة الإيمان، والمداية الشاملة، والتلذذ بقراءته، ومعرفة الحلال والحرام (الأهدل، د-ت).

ولما كانت للقرآن الكريم هذه المنزلة العظيمة، والسمات الفريدة، فإن ما يتوجب على عموم المسلمين لزوم قراءته واتباع ما أنزل الله فيه وما تضمنه من أحكام وتشريعات، ولن يتأتى ذلك إلا بتدبّره وفهمه وتأمله حتى يصل المؤمن إلى ما تضمنه من أسرار وحكم وتشريع وما احتواه من بيان لمنهج حياة المؤمن، ومآلاته من حقوق وما عليه من واجبات.

والمتمعن في آيات القرآن الكريم يجد أن فهم النص القرآني أمر يقره الشرع؛ لذلك قال ابن القيم - رحمه الله - : "وما مثل من وقف مع الظواهر والألفاظ ولم يراع المقاصد والمعاني إلا كمثل رجل قيل له: "اذهب فاماً هذه الجرة"، فذهب فاماًها، ثم تركها على الحوض، وقال: "لم تقل أئتي بها" (ابن القيم، ١٩٩١).

ويؤكد على ذلك ما أشار إليه العويد (١٤٣١هـ) من أن التدبر واجب شرعي عام على كل مسلم، فكل حسب قدراته وطاقاته الإدراكية القابلة للاكتساب والزيادة وبذل الوسع في تعلم وتفهم كتاب الله، فلا يعذر أحد بعدم التدبر في آيات الله وقد يسره الله للذكر، والعمل بما جاء فيه، ولا يكون هذا ولا يتأتى إلا عن طريق التدبر والفهم بذل الجهد في سبيل ذلك.

والتأثير بالقرآن الكريم وهديه، والانطلاق منه إلى آفاق التغيير المادف يطلب فهماً عميقاً لآياته، ووعياً شمولياً لمعانيه، ومن هنا كانت دعوة القرآن الكريم في موضع عدة إلى تدبر آياته؛ وذلك لما في التدبر من تمكين القارئ من استكشاف المزيد من معانيه، بقدر ما يملك من رغبة صادقة في الفهم، ومن مساعدته على اتساع آفاق الرؤية لديه لدلائل القرآن الكريم، وإبراز العلاقات الوثيقة بين النص القرآني، وبين واقع الحياة التي أنزلت آياته، تقوياً لمسارها. (غنيم، ٢٠١٣)؛ لذا ينبغي لكل قارئ للقرآن تدبره وفهمه مقصودة، وإدراك معانيه، والعمل

بما جاء به، فمن المعلوم" أن كل من لم يستغل بتدبر آيات هذا القرآن العظيم أي تصفحها وفهمها، وإدراك معانيها والعمل بها، فإنه معرض عنها، غير متدار لها فيستحق الإنكار والتوبخ المذكور في مثل قوله تعالى: " وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَخَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى" (طه: ١٢٤)، وقوله تعالى: وَمَنْ أَظْلَمَ مِنْ ذِكْرِ آيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا" (الكهف: ٥٧)، إن كان الله أعطاه فيما يقدر به على التدبر" (الشنقيطي، ١٤١٥هـ). ولعل أهمية فهم وتدبر النص القرآني لدى طلاب الجامعة نابعة من أثره في سلوكياتهم وتصرفاتهم؛ وذلك لما اشتغلت عليه الآيات القرآنية من قيم ومبادئ وسلوكيات وأخلاق وأحكام شرعية وعقائدية؛ فهو مكتسب من دراستهم للعلوم الشرعية والعربية قال تعالى "الله نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَثَانِي تَفَسِّرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَحْشُونَ رَهْبَمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ ذَلِكَ" (الزمر: ٢٣)، وقال تعالى: "فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللهِ لِنَتَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا عَلَيْظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَارِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ" (آل عمران: ١٥٩).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية فهم وتدبر النص القرآني، فقد أشارت دراسة الغامدي (٢٠١٥) إلى وجود ضعف في مهارات تدبر القرآن الكريم لدى المتعلمين، وتحسن هذا الضعف بعد تطبيق برنامج تعليمي خاص بمهارات تدبر النصوص القرآنية، كما أثبتت نتائج دراسة أمين (٢٠١٧) ضعف أداء طلاب اللغة العربية في المستويات التدريبية للقرآن الكريم، وأثبتت دراسة الدليقان (٢٠١٨) أن مستوى أداء معلمي التربية الإسلامية في تنمية بعض مهارات تدبر القرآن الكريم لدى طلابهم كان منخفضاً وخاصة ما يتعلق بمهارات الرئيسة للتدبر، ودراسة (القحيم، ٢٠٢٠) ودراسة (خليفة، ٢٠٢٠) ودراسة (المطرودي، ٢٠٢١) التي أشارت لوجود مستوى ضعيف من مهارات فهم وتدبر النص القرآني لدى المتعلمين.

وفي هذا السياق فقد أوصت نتائج عديد من الأديبيات والدراسات السابقة بضرورة تفعيل الفهم المقاصدي للعلوم الشرعية، ومنها دراسة كل من: المهداوي (٢٠١٣)؛ ومذكر وآخرين (٢٠١٤)؛ النجار (٢٠٢١)؛ ورسلان (٢٠٢١)، Sulayman (٢٠١٤)، Moqbel, and other (٢٠١٤).

وفي ضوء أهمية فهم النص القرآني من جهة وضعف مستوى المتعلمين في امتلاك مهاراته من جهة أخرى، تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة لتحديد مهارات فهم النص القرآني الالزمة لطلاب الجامعة ومتطلبات تفعيلها من وجهة نظر الخبراء، وهذا ما تستهدفه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة: حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الإطار الفكري للفهم القرائي لنصوص القرآن الكريم؟
٢. ما أبرز مهارات فهم النص القرآني الالزمة لطلاب الجامعة من وجهة نظر الخبراء؟
٣. ما متطلبات تفعيل مهارات فهم النص القرآني الالزمة لطلاب الجامعة من وجهة نظر الخبراء؟

٤. ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور / إناث) والدرجة العلمية (أستاذ / أستاذ مشارك / أستاذ مساعد) في رؤية عينة الدراسة لمهارات فهم النص القرآني الالزمة لطلاب الجامعة ومتطلبات تفعيلها؟
- أهداف الدراسة: استهدفت الدراسة تحقيق ما يأْتي:
١. عرض الإطار الفكري للفهم القرائي لنصوص القرآن الكريم.
 ٢. تحديد أبرز مهارات فهم النص القرآني الالزمة لطلاب الجامعة من وجهة نظر الخبراء.
 ٣. الكشف عن متطلبات تفعيل مهارات فهم النص القرآني الالزمة لطلاب الجامعة من وجهة نظر الخبراء.
 ٤. بيان مدى تأثير متغيري النوع (ذكور / إناث) والدرجة العلمية (أستاذ / أستاذ مشارك / أستاذ مساعد) في رؤية عينة الدراسة لمهارات فهم النص القرآني الالزمة لطلاب الجامعة ومتطلبات تفعيلها.

أهمية الدراسة: تتضمن الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة من خلال ما يلي:

أ. الأهمية النظرية:

١. إثراء الأدبيات التربوية حول مهارات فهم النص القرآني.
٢. أهمية فهم النص القرآني وما يتطلب عليه من آثار إيجابية مما يتطلب العمل على تعزيز مهارات لدى المتعلمين.
٣. ما أشارت إليه بعض الدراسات من وجود قصور في مهارات فهم النص القرآني لدى المتعلمين ومنها دراسات الغامدي (٢٠١٥) وأمين (٢٠١٧) والدليقان (٢٠١٨)، و(القحيم، ٢٠٢٠) و(خليفة، ٢٠٢٠) و(المطرودي، ٢٠٢١)، مما يتطلب العمل على علاج هذا القصور.
٤. ندرة الدراسات التي تناولت مهارات فهم النص القرآني لطلاب الجامعة.

ب. الأهمية التطبيقية:

١. إفادة طلاب الجامعة بتحديد مهارات فهم النص القرآني الالزمة لهم.
٢. إفادة طلاب الجامعة بتحديد متطلبات تفعيل مهارات فهم النص القرآني الالزمة لهم مما يساعد على تعزيزها لديهم.
٣. إفادة معلمي القرآن الكريم بوجه بما تسفر عنه من نتاج تحدد مهارات فهم النص القرآني ومتطلبات تفعيلها ومن ثم العمل على توجيه المتعلمين لها.
٤. إفادة الباحثين المهتمين بال المجال بتقديم إطار نظري وأداة بحثية يمكن الاستفادة منها عند إجراء دراسات مشابهة.

محددات الدراسة: اقتصرت الدراسة على المحددات الآتية:

١. المحددات الموضوعية: المهارات الالزمة لفهم النص القرآني ومتطلبات تفعيلها.

٢. المحدّدات البشريّة: أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة شقراء

٣. الحدود المكانية: جامعة شقراء.

٤. الحدود الزمنية: العام الجامعي ١٤٤٦-١٤٤٧ هـ

مصطلحات الدراسة:

١. مفهوم المهارة:

تعرف المهارة بأنّها "القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول" (شحاته، والنجار، ٢٠٠٣، ٣٠٢)، ويعرفها الكسباني في موسوعة المصطلحات التربوية (٢٠١١، ٣٨) بأنّها "السهولة والسرعة في أداء العمل مع القدرة على تكيف الأداء للظروف المتغيرة".

وتعُرف إجرائياً بأنّها القدرة على الأداء بسرعة مع الجودة والإتقان والتغلب على الصعوبات المختلطة.

٢. مفهوم فهم النص القرآني:

يعرف بأنه "تفهُّم معاني ألفاظه، والتفكُّر فيما تدل عليه آياته مطابقاً، وما دخل في ضمنها، وما لا تتم تلك المعاني إلا به، مما لم يعرّج اللفظُ على ذِكره من الإشارات والتبيّنات، وانتفاع القلب بذلك، بخشوعه عند مواضعه، وخضوعه لأوامره، وأخذ العبرة منه" (السنيدي، ٢٠٠٢، ١١)، وعرفه الطيار بأنه "إعمال الذهن بالنظر في آيات القرآن؛ للوصول إلى معانيها، ثم النظر إلى ما فيها من الإحکام والمعارف والعلوم والعمل" (٢٠٠٩).

.(٧٧)

ويعرف إجرائياً بأنه نشاط عقلي يقوم به طلاب الجامعة أثناء قراءة وتلاوة القرآن الكريم أو استماعه، للنظر في الآيات القرآنية للوقوف على توجيهاتها ومراميها ومقاصدها ودلالات ألفاظها مع السعي نحو تطبيق ما جاء فيها من أحکام وقيم وسلوك وغيرها، وهذا يتطلب قدرًا من المهارات يجب أن يكتسبها المتدرّب، وبقدر اكتسابه لها وحرصه على تطبيقها بقدر تدبره لآيات القرآنية والتأثير بشماره في سلوكه وتصرفاته اليومية.

الإطار النظري:

١. المقصود بمهارات فهم النص القرآني:

عرف الميداني، (٢٠٠٩) مهارات فهم النص القرآني بأنّها: تلك المهارات التي تساعده على التفكير الشامل، لآيات النص القرآني، والتي تؤدي إلى الوقوف على المغزى من وراء النص، ومراميه البعيدة.

كما عرّفها حرب (٢٠٠٨) أيضًا بأنّها: تلك المهارات التي تكشف عن مضامين النص القرآني، بدءاً من موضوع النص، وعناصره، والمعنى الإجمالي والتفصيلي لآيات القرآنية، وتحديد ما بينها من علاقات، وإدراك المعاني الضمنية، وانتهاء باستنتاج ما يمكن استنتاجه من قيم، وأحكام، ومبادئ.

وقد عرّف فرج (٢٠٠٧) مهارات فهم النص القرآني بأنها: إمام المتعلمين بمضمون النص القرآني من ترجمة معاني مفرداته، وتوضيح لأفكاره ومفاهيمه، وتركيبيه، وحقيقته، واستفهاماته، واستنباط للدروس المستفادة منه، والوقوف على اتجاهاته بأسلوب مبسط يحقق الإدراك الوعي لهذا النص.

وعرّفها زمرلي (٢٠٠٣) بأنها: التفكير باستخدام وسائل التفكير، والتساؤل المنطقي للوصول إلى معانٍ جديدة، يحتملها النص القرآني وفق قواعد اللغة العربية، ورب الجمل القرآنية بعضها، وربط السور القرآنية بعضها، وإضافة تساؤلات مختلفة حول هذا الرابط.

ومتأمل في التعريفات السابقة لمهارات فهم النص القرآني يلاحظ أنها تشتمل على ما يلي:

- معرفة معاني الألفاظ وما يراد بها.
- تأمل ما تدل عليه الآية أو الآيات، مما يفهم من السياق أو تركيب الجمل.
- أن فهم النص القرآني ليس المقصود به مجرد قراءة آيات القرآن، وتلاوة حروفه، وحفظ كلماته، بل الأمر يتعدى ذلك إلى أثر هذه التلاوة في العبادة، والأخلاق، والمعاملات، والتصرفات المختلفة.
- أن فهم النص القرآني يشير إلى النظرة الكلية للقرآن من حيث القدرة على التصور الكامل لمعنى النص القرآني بشكل صحيح يستوعب كل جوانبه.

٢. أهداف فهم النص القرآني:

إن واجبنا نحو القرآن الكريم أن نسلك في فهمه مسلك السلف الصالح، فنعطي الثقافة القرآنية، حقها من العناية، وأن نأخذ أنفسنا بالدرج، ودؤام الصلة بكتاب الله تعالى، حتى نخوز هدياته ونوره، ونحافظ على أصالة ثقافتنا الإسلامية المتميزة، وهذا يتطلب منا ما يلي: (أبو يحيى وآخرون، ١٤٢٣هـ)

- أن نعد أنفسنا لقراءة القرآن الكريم، وأن نحسن تلاوته بتعلم التجويد والتتريل، وإحسان الفهم لآياته.
- أن نفهم القرآن الكريم على مراحل، فنفهم معاني آياته، وأسباب النزول، وتفسير النبي ﷺ، وتفسير الصحابة والتابعين.
- أن نحدّر أهواء من يقولون في كتاب الله تعالى برأيهم، من يحاولون إخضاعه لأهوائهم، وللنظريات العلمية، القابلة للتغيير والتبديل.

من هنا تتأكد ضرورة تربية الشباب على ثقافة تدبر نصوص القرآن الكريم وتعريف مهارات التدبر وذلك عن طريق تنميتها والتدريب عليها أثناء دراسة مقرر القرآن الكريم.

ولفهم النص القرآني أهداف كثيرة تختلف باختلاف مضمون النص القرآني، بغرض الإسهام في تحقيق المدف من خلق الإنسان، وتربيته على طاعة الله تعالى واجتناب نواهيه، ومن أبرز هذه الأهداف: (السبت، ٢٠١٦)

- معرفة صدق ما جاء به، وأنه من عند الله تعالى.

- الوقوف على عظاته، والاعتبار بما فيه من القصص والأخبار، وتعقل أمثاله المضروبة، وما اشتمل عليه من الوعد والوعيد، والتغريب والترهيب من أجل إدراك العبد ما وقع له من تقصير، ويزداد من الإقبال والتشمير في طاعة الله تعالى.
 - استخراج الأحكام منه، سواء كان ذلك مما يتصل بالعقائد، أو الأعمال المتعلقة بالجوارح، أو السلوك؛ إذ الأحكام تشمل ذلك كله بمفهومها الأوسع.
 - الوقوف على ما حواه من العلوم والأخبار والقصص، وما ورد فيه من أوصاف هذه الدار، وما بعدها من الجنة أو النار، وما وصف الله تعالى فيه من أهوال القيمة ونهاية الحياة الدنيا، وأوصاف المؤمنين والكافرين بطريقهم، وصفات أهل النفاق، إضافة إلى الأوصاف المحبوبة للله تعالى، والأوصاف التي يكرهها ... إلى غير ذلك مما يتحقق بهذا المعنى.
 - الوقوف على وجوه فصاحته وبلاعته وإعجازه وصروف خطابه واستخراج اللطائف اللغوية التي تستنبط من مضمون النص القرآني.
 - التعرف على ضروب المحاجة والجدال للمخالفين، وأساليب دعوة الناس على اختلاف أحواهم، وطرق التأثير في المخاطبين، وسبل الإقناع التي تضمنها القرآن الكريم.
 - الاستغناء به عن غيره؛ سوى السنة فإنها شارحة له.
 - الامتثال له، والعمل بما فيه من الأوامر، واجتناب النواهي.
- ### ٣. أهمية فهم النص القرآني:

تبعد أهمية فهم نصوص القرآن الكريم لدى المتعلمين من أثره في سلوكياً لهم وتصرفاتهم، وذلك لما اشتملت عليه الآيات القرآنية من قيم ومبادئ وسلوكيات وأخلاق وأحكام شرعية وعقدية، والذي يوصلهم إلى الغايات التي نزل من أجلها القرآن الكريم، وهو الارتباط المباشر بين تلاوة الآيات ودلائلها وآثارها (خليفة، ٢٠٢٠).

ويكشف فهم النص القرآني المزيد من المعاني الكامنة بقدر ما يملك القارئ من شغفٍ للفهم ومهاراتٍ موصولة له، ومن ثم تتسع آفاق الرؤية لدلائل القرآن الكريم وينعكس ذلك على ممارسات الإنسان ومواجهته لمواضف الحياة المختلفة، بخلاف الوصول إلى المعاني الظاهرة من القرآن الكريم فإنه أمر ميسور لدى الأغلب (غنيم، ٢٠١٣)، ومن المعاني غير الظاهرة علاقات المجاز التي تعددت وتنوعت وفقاً لتعدد المعنى المعجمي، وعلاقاته من ترادفٍ واشتمال، وتقابل، فضلاً عن مضمون الكلام ورصفه في شبكةٍ بنائية تناسب سياقاً محدداً (نعم، ٢٠٢٣).

وقد أشار السهيمي (٤٤٠هـ) إلى أن أهمية فهم النص القرآني تكمن في:

- أنه الغاية من إنزال القرآن الكريم، قال تعالى: (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدْبُرُوا آيَاتِهِ وَلِيَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ) [ص: ٢٩].

- معرفة العقائد والأحكام، فبالتدبر يستخرج القارئ أحكاماً قد لا تتبيّن له من المرة الأولى، ولذا ذكر بعض العلماء أن من الفروق بين التدبر والاستنباط: أن التدبر أصل الاستنباط، والذي يعني استخراج ما خفي من الدلالات، بشرط أن يُبني الاستنباط على معنى صحيح تدلّ عليه الآيات.
- أنه من أجل العبادات وأقرب الأعمال إلى الله، وذلك أن القرآن كلام الله، وأحَبُّ ما يتقرّب إليه المسلم إلى الله: قراءة كلامه وتدبره، قال ابن رجب (د.ت): "ومن أعظم ما يتقرّب به العبد إلى الله تعالى من التوافل: كثرة تلاوة القرآن، وسماعه بتفكير وتدبر وتفهم".
- تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، لأن التدبر عملية عقلية تحتاج إلى مهارات التفكير، لا سيّما مهارات التفكير العليا؛ كالاستقراء والتحليل والاستنباط، حيث أن هذه المهارات تسهم في رفع مستوى المتعلمين، وتنقلهم من التلقّي المجرد إلى البحث والنقد العلمي.
- وأضاف خليفة (٢٠٢٠) أن فهم النص القرآني:

 - مفتاح كل خير وصلاح؛ للارتقاء بالفرد روحياً وسلوكياً وأخلاقياً ونفسياً، فقد نزل القرآن الكريم وفيه تبيان لكل شيء يتضمن منهج حياةٍ متكامل.
 - فيه حلٌّ لكل مشاكل المسلم، والتغلب على أزماته وما يعرض له؛ لأن تفہیم الأوامر والابتعاد عن النواهي والتجدد من الهوى والمصلحة يوصل إلى الحق ويثبت صحة العقيدة وصدق النبوة في كون الكتاب والسنة منهج حياة متكامل.
 - فيه إشباع حاجة المسلم إلى التدبر، فمهما بلغ المؤمن من المكانة العلمية والدينوية فإنه لا يستغني عن القرآن مثبّتاً وهادياً ومعيناً يحصل به له الاطمئنان القلبي والرضى الروحي والصحة النفسية.

٤. مهارات فهم النص القرآني:

- أشارت دراسة أكرم (٢٠١٩) إلى أن مهارات فهم النص القرآني الكريم تتلخص في:
- مهارة التمييز بين المكي والمديني: حيث يتميّز المكي بالافتتاح بالأحرف المقطعة وقصص الأنبياء والأمم الغابرة، والدعوة إلى التوحيد وإثبات البعث والجزاء وذكر أحوال القيامة ومجادلة المشركين وإيجاز العبارة وكثرة القسم، أما ما يميّز المديني فهو الكشف عن سلوك المنافقين ومجادلة أهل الكتاب، وبيان العبادات والمعاملات وطول الآيات القرآنية.
 - مهارة الفهم: المتأمل في النص القرآني يجد أنه يدعو إلى التدبر لزيادة الإيمان والوقاية من الوقوع في الشرك وبرائته، ولا يمكن أن يتحقق التدبر بدون الفهم.
 - مهارة معرفة أسباب النزول: من المعلوم أن سبب نزول آيات القرآن الكريم هو هداية الناس إلى الحق والصراط المستقيم، لكن هناك آيات تزيد على هذا السبب العام بسبب خاص مرتبط بها وحدها دون غيره.

- ربط الآيات بالواقع: وهذا يتطلب ربط الآيات بالواقع المعيش والأحداث الجارية، وهذا يساعد على أن يبقى القرآن حياً في القلوب.
- وصنفها الغامدي (٢٠١٥) إلى ثلاث مهارات رئيسة، تشمل مجموعة من المهارات الفرعية، وبيانها كالتالي:
 - مهارات فهم متعلقة بالجوانب الشخصية للمتدبر، وتشمل: الإخلاص في تدبر القرآن الكريم، وحسن اتباع القرآن الكريم بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وحسن الفهم للحصول على التدبر الأمثل للقرآن الكريم، واستشعار قدسيّة القرآن الكريم وهيبته في النفوس، واستشعار أثر القرآن الكريم في زيادة الإيمان، والسلامة من الصوارف والحجب المانعة لتدبر القرآن الكريم، وحسن الاستماع والإنصات لكتاب الله الكريم.
 - مهارات فهم النصوص القرآنية المتعلقة بالجوانب العلمية للمتدبر، وتشمل: تعرف كيفية توحيد الله تعالى وتعظيمه، وتعرف أحكام التلاوة والتجويد، ومعرفة معاني الآيات القرآنية المتبدلة، وتعرف كيفية التدبر وصوريه، وقراءة قصص المتدبرين للقرآن الكريم وأحوالهم، وتعرف استراتيجيات التدبر.
 - مهارات فهم النصوص القرآنية المتعلقة بالجوانب العملية لتدبر القرآن، وتشمل: التسلل في قراءة القرآن الكريم وترتيبه، وحضور القلب عند تلاوة القرآن وتدبره، والأخذ بالوسائل المعينة على فهم القرآن الكريم، وتحسين الصوت عند قراءة القرآن الكريم، والاستماع لقراءة خاشعة، وقراءة تفسير الآيات المتلوة، والاستماع لتفسير الآيات المتلوة، وربط الآيات بأعمال وأحوال تبرز انتفاع القارئ بالتدبر، واتخاذ أسلوب تكرار الآيات لتحقيق الفهم، والتفكير في معاني أسماء الله الحسنى الواردة في الآيات والتدبر من خلالها، ومراعاة أحكام التجويد عند قراءة القرآن الكريم، ومراعاة درجة الجهر المناسبة التي تساعد على الفهم.
- وصنفها العويد (٢٠١٠) إلى مهارات فرعية دون مهارات رئيسة تجمعها، وجمع فيها بين المهارات والأساليب، ومنها:
 - الوقوف على الآثار الواردة عن رسول الله ﷺ ثم الصحابة وأئمة التابعين في الآيات، سواءً ما كان يتعلق بفضائل السور أو أسباب النزول أو التفسير
 - إدراك المعنى اللغوي للكلمات الواردة في الآية ومقارنته بما جاء عن السلف، ثم الجمع بينهما لتحديد المعنى الكامل والصحيح للكلمة نفسها.
 - معرفة دلالة حروف المعاني التي تربط بين الكلمات.
 - معرفة دلالة الجملة وما يتعلق بها، مثل دلالة الجملة الاسمية والفعلية وأثر التقديم والتأخير ونحو ذلك.
 - فهم دلالة السياق من اللحاق والسباق.
 - فهم موضوع السورة وما يتعلق به.
 - جمع الآيات التي تتكلّم عن موضوع واحد في موضع واحد.

- العناية بتدوين أخبار وقصص الأئمة سلفاً وخلفاً مع القرآن، ثم الاستشهاد بها في محلها من التفسير. وهذا مع عظيم فائدته إلا أنه من ملحق التفسير لا من متنه.

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة فيما يلي بعضًا من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستها مرتبة زمنياً من الأقدم للأحدث على النحو التالي:

١. دراسة عبد الحافظ، مصطفى (٢٠١٨): هدفت تعريف فاعلية وحدة تعليمية قائمة على نظرية السياق في تنمية مهارات فهم الحديث الشريف لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، وطبقت الوحدة على عينة مكونة من (٥٦) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، واستخدمت:(اختباراً تشخيصياً- اختبار مهارات فهم الحديث)، وكان من أهم نتائجها: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب الصف الثاني الثانوي وقيمة مستوى التمكّن (٧٠٪) في الاختبار التشخيصي لمهارات فهم الحديث الشريف لصالح المتوسط الفرضي، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الجموعتين(التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدى لاختبار مهارات فهم الحديث الشريف لصالح المجموعة التجريبية.
٢. دراسة أكرم (٢٠١٩): هدفت معرفة فاعلية برنامج تدريجي قائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم، وتكونت عينة البحث من (٦) معلمة من معلمات القرآن الكريم للمرحلة الثانوية بالتعليم العام بمدينة جدة، المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج شيه التجربى ذا المجموعة الواحدة، وتم تصميم حلقات تدريبية وإرسالها للمعلمات عبر بث الوسائط (البودكاست) من خلال رفعها على برنامج (Tunes1). واستعملت أدوات البحث مقياساً لقياس مهارات تدبر النص القرآني من إعداد الباحثة، وتوصل البحث إلى وجود أثر للبرنامج التدريجي القائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني، وذلك بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدى لمقياس مهارات التدبر لصالح التطبيق البعدى.
٣. دراسة السهيسي (٢٠١٩): هدفت التعرف على مهارات تدبر القرآن الكريم الالازمة لمعلمي القرآن بالمرحلة المتوسطة ومدى توفرها لديهم، مع تعرف معوقات استخدامها من وجهة نظرهم؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسرحي، وتكونت عينة البحث من (١٨٠) معلماً من معلمى القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، واستخدم الباحث بطاقه الملاحظة كأداة لقياس مدى توفر مهارات تدبر القرآن لديهم، وتوصلت النتائج إلى أن المتوسط العام لاستخدام معلمى القرآن لمهارات تدبر القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة أثناء الحصة القرآنية معدوم، حيث بلغ. المتوسط العام للمهارات (١٨,٠)، وأن درجة معوقات استخدام مهارات تدبر القرآن الكريم لدى معلم القرآن بالمرحلة المتوسطة كبيرة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي

العام للمعوقات (٣٧١) من (٥)، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى للمتغيرات النوعية.

٤. هدفت دراسة خليفة (٢٠٢٠): إلى تعرف درجة ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية لمهارات تدبر القرآن الكريم ومستوى الذكاء الأخلاقي لديهم، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي والارتباطي، مع بناء مقياسين: أحدهما لمهارات تدبر القرآن الكريم، والثاني للذكاء الأخلاقي، وتم تطبيقهما على عينة عشوائية بلغت (٣٢٦) من طلاب الجامعة الإسلامية، وأسفرت نتائج البحث عن ضعف تتحققه في مهارات تدبر القرآن الكريم.

٥. دراسة الفتيخة (٢٠٢١): هدفت التحقق من فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مستويات التدبر القرآني في مادة التفسير لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين، وأعد اختباراً لمستويات تدبر القرآن الكريم، وتكونت عينة البحث من (٦٢) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بثانوية الملك سعود، وأشارت نتائج الاختبار إلى وجود حجم تأثير كبير لاستراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٦. دراسة عبد الباري وطنطاوي وعبد الخالق (٢٠٢٢): هدفت تحديد مهارات الفهم المقاصدي للحديث الشريف اللازم لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وبناء اختبار تشخيصي للكشف عن درجة تمكنهم منها وعرض نتائج تشخيص مستوى تمكن الطلاب من مهارات الفهم المقاصدي للحديث الشريف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وكان من أهم النتائج التي أسفر عنها التوصل إلى: الكشف عن وجود ضعف في مستوى تمكن الطلاب من مهارات الفهم المقاصدي للحديث الشريف، وأوصى بضرورة توفير أنشطة تعليمية مصاحبة لمقرر الحديث الشريف في المرحلتين الإعدادية والثانوية الأزهرية، ترتكز على تعليم الطلاب مهارات الفهم المقاصدي للحديث الشريف.

٧. دراسة العجلان (٢٠٢٤): هدفت الكشف عن مستوى تمكن طالبات المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم من المهارات القرائية والدلالية والتأملية لتدبر القرآن الكريم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) معلمة من معلمات القرآن الكريم بالمدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة كأدلة لها، وكشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى تمكن الطالبات من مهارات تدبر القرآن الكريم كان متواصلاً، حيث أتت المهارات التأملية بالمرتبة الأولى، يليها المهارات القرائية، ثم أخيراً المهارات الدلالية كأقل المهارات من حيث تمكن الطالبات منها.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة بعضًا من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستها، وتبين من خلال هذا العرض تنوع الدراسات التي اهتمت بفهم وتدبر القرآن الكريم، سواء بالكشف عن واقعه لدى بعض المتعلمين أو مدى

امتلاك مهاراته كما في دراسات (العجلان، ٢٠٢٤) ودراسة عبد الباري وطنطاوي وعبد الخالق (٢٠٢٢)، ودراسة خليفة (٢٠٢٠) أو علاقته ببعض المتغيرات والسعى للتنمية مستوى كما في دراسة عبد الباري وطنطاوي وعبد الخالق (٢٠٢٢)، كما تبين تنوع المنهجية المستخدمة في هذه الدراسات ما بين تجريبية كما في دراسة عبد الحافظ، مصطفى (٢٠١٨)، ودراسة أكرم (٢٠١٩)، ودراسة الفتيخة (٢٠٢١)، ووصفية كما في دراسة السهيسي (٢٠١٩)، ودراسة دراسة خليفة (٢٠٢٠)، ودراسة عبد الباري وطنطاوي وعبد الخالق (٢٠٢٢)، ودراسة العجلان (٢٠٢٤)، إضافة لتنوع الأدوات المستخدمة فيها ما بين استبانة كما في دراسة العجلان (٢٠٢٤)، أو اختبار كما في دراسة عبد الباري وطنطاوي وعبد الخالق (٢٠٢٢)، ودراسة الفتيخة (٢٠٢١)، ودراسة مصطفى، حافظ (٢٠١٨)، أو مقاييس كما في دراسة خليفة (٢٠٢٠)، أو بطاقة ملاحظة كما في دراسة السهيسي (٢٠١٩)، ودراسة أكرم (٢٠١٩)، كما تبين تنوع الفئات العمرية والمراحل التعليمية التي ركزت عليها الدراسات السابقة كدراسات كانت عينتها معلمين كما في دراسة العجلان (٢٠٢٤)، ودراسات ركزت على المرحلة الثانوية الأزهرية كما في دراسة عبد الباري وطنطاوي وعبد الخالق (٢٠٢٢)، ودراسة الفتيخة (٢٠٢١)، ودراسة الحافظ، مصطفى (٢٠١٨)، ودراسات ركزت على طلاب الجامعة دراسة خليفة (٢٠٢٠)، ومنها دراسات ركزت على طلاب المرحلة المتوسطة السهيسي (٢٠١٩)، من ثم تأتي هذه الدراسة متتشابهة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بموضوع فهم النص القرآني بوجه عام، وتتفق مع بعضها في استخدام المنهج الوصفي وفي الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكن تختلف الدراسة الحالية في توجّهها العام من حيث تركيزها على تحديد مهارات فهم النص القرآني الالازمة لطلاب الجامعة، وكذلك في تحديد المتطلبات الالازمة لتفعيل هذه المهارات لديهم، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة، كما تختلف الدراسة الحالية في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التحديد الدقيق لمشكلتها وفي الاسترشاد بها في بناء بعض أجزاء الإطار النظري، بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وكذلك في تفسير ومناقشة النتائج.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي ملاءمته لطبيعتها وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة شقراء البالغ عددهم (١٩٨٠) عضواً.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٢٣٦) من أعضاء هيئة التدريس كليات جامعة شقراء، موزعين وفق متغيري النوع والدرجة العلمية، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيراتها:

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع - الدرجة العلمية)

النوع	المتغير	النسبة المئوية	النكرار
ذكر	أنثى	٥٢,١	١٢٣
النوع	أستاذ	٤٧,٩	١١٣
الدرجة العلمية	أستاذ مشارك	٢٨,٨	٦٨
المجموع	أستاذ مساعد	٣٥,٦	٨٤
		٣٥,٦	٨٤
		١٠٠	٢٣٦

يتضح من الجدول (١):

١. بحسب متغير النوع: قد تضمنت عينة الدراسة (١٢٣) من الذكور بينما تضمنت (١١٣) من الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٪٤٧,٩)، (٪٥٢,١).
٢. بحسب متغير الدرجة العلمية: فقد تساوت أفراد العينة من درجة أستاذ مشارك وأستاذ مساعد بتكرار (٨٤) ونسبة مئوية (٪٣٥,٦) وهي أكبر من نسبة أفراد العينة من درجة أستاذ، حيث بلغت نسبة الأساتذة (٪٢٨,٨).

أداة الدراسة: استبيان من إعداد الباحثة.

صدق الاستبيان:

أ- الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق الاستبيان الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فييدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبيان من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمتها، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- الاتساق الداخلي: بعد تحكيم الاستبيان والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) من أعضاء هيئة التدريس من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبيانات وتبويتها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، بين عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وكذلك بين درجتي مجموع المحورين والدرجة الكلية للاستبيان، وقد

أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (٥٧٢،٠) إلى (٨٤٤،٠)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (١،٠). كما أظهرت وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (٥٣٣،٠) إلى (٨٦١،٠)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (١،٠).

أيضاً بلغت قيم الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة (٨٥٩،٠)، (٩٠٢،٠) على الترتيب، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠١)، مما يدل على صدق الاستبانة.

ثبات الاستبانة: استخدمت الباحثة في حساب ثبات الاستبانة طريقتي معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ويوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)

معامل الثبات لمحوري الاستبانة (ن=٥٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المعالج لسييرمان براون	معامل التصحيح قبل التصحيح لجتمان	معامل الثبات بعد التصحيح	درجة الثبات
المحور الأول	٤٥	٠،٩١٨	٠،٧٨٩	٠،٨٢٢	٠،٨٢٢	كبيرة
المحور الثاني	٢٠	٠،٩٠٦	٠،٨١٦	٠،٨٣٤	٠،٨٣٤	كبيرة
اجمالي الاستبانة	٦٥	٠،٩٢٧	٠،٨٥٨	٠،٨٧١	٠،٨٧١	كبيرة

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كبيرة حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠،٩١٨ - ٠،٩٢٧ - ٠،٩٠٦)، كما بلغت قيم معامل الثبات بعد التصحيح لجتمان (٠،٨٢٢ - ٠،٨٣٤ - ٠،٨٧١) مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعزيز نتائجها.

تقدير الدرجات على الاستبانة:

تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = (٣ \times \text{ك مرتفعة}) + (٢ \times \text{ك متوسطة}) + (١ \times \text{ك منخفضة})$$

عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦) :

ن - ١

= مستوى الموافقة

ن

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوي (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٣)

يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

المدى	مستوى الموافقة
من ١ حتى ١,٦٦	منخفضة
من ١,٦٧ حتى ٢,٣٣	متوسطة
من ٢,٣٤ وحتى ٣	مرتفعة

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والأوزان النسبية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار لعيتين مستقلتين واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما أبرز مهارات فهم النص القرآني الازمة لطلاب الجامعة من وجهة نظر الخبراء؟

لإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بمهارات فهم النص القرآني الازمة لطلاب الجامعة من وجهة نظر الخبراء، والجدوال التالي توضح ذلك:

أولاً: النتائج الخاصة بترتيب عبارات البعد الأول الخاص بمهارات اللغوية والبلاغية لفهم النص القرآني،

حسب أوزانها النسبية:

جدول (٤)

الوزن النسيبي ومستوى الموافقة على البعد الأول الخاص بمهارات اللغوية والبلاغية لفهم النص القرآني (ن=٢٣٦)

مستوى الموافقة	الرتبة	الآخراف المعياري	الوزن النسيبي	العبارة	م
مرتفعة	١	٠,٣٤٤٨٧	٢,٩٠٦٨	التفريق بين الحقيقة والمحاجز في النص القرآني	١

مستوى الموافقة	الرتبة	الآخراف المعياري	الوزن النسي	العبارة	م
مرتفعة	٢	٠,٤٦٣٨٢	٢,٨٣٤٧	إبراز المظاهر الجمالية في النص القرآني	٢
مرتفعة	٣	٠,٥٦١٨٤	٢,٧٦٦٩	توضيح معاني الكلمات الصعبة الواردة في النص القرآني	٣
مرتفعة	٤	٠,٦٣٤٩٦	٢,٧٤٥٨	بيان دلالة المحسنات البديعية في الآيات من جناس، وسجع، وطباق	١٤
مرتفعة	٥	٠,٥٧٤٧٩	٢,٦٩٩٢	بيان العلاقة بين زيادة المبني وزيادة المعنى وبين الألفاظ والتراكيب في السياقات المختلفة	١٥
مرتفعة	٦	٠,٦٤٠٥٤	٢,٦٩٠٧	معرفة دلالة حروف المعاني التي تربط بين الكلمات	٧
مرتفعة	٧	٠,٧٢٨٩٨	٢,٦٦١٠	تحديد دلالة الأساليب البلاغية في الآيات من نداء، وتوكيد، وقصر، وتقدير، ... الخ	١٣
مرتفعة	٨	٠,٧٠٨٣٦	٢,٥٦٧٨	شرح معاني ألفاظ النص القرآني من خلال مدخل المقصاد الشرعية	٤
مرتفعة	٩	٠,٦٤٨٣٨	٢,٥٢٩٧	توضيح دلالة الصور البيانية الواردة في الآيات من تشبيه، واستعارة، وكتابة	١٢
مرتفعة	١٠	٠,٧١٠٩٨	٢,٤٧٠٣	بيان الموقع الإعرابي لبعض ألفاظ النص القرآني من خلال فهم المقصود الشرعي منه	٦
مرتفعة	١١	٠,٦٠٧٥٠	٢,٤٦٦١	بيان معاني الألفاظ القرآنية في السياقات الواردة فيها	٩
مرتفعة	١٢	٠,٦٧٧٦٤	٢,٣٨٥٦	تفسير العلاقة الدلالية بين الألفاظ في النص القرآني (الاشتراك - التضاد - التقابل)	١٠
متوسطة	١٣	٠,٥٠٨٢٨	٢,٢٣٧٣	معرفة دلالة الجملة وما يتعلّق بها، مثل دلالة الجملة الاسمية والفعلية وأثر التقديم والتأخير ونحو ذلك	٨
متوسطة	١٤	٠,٨٠٩٢١	٢,١٦١٠	توضيح دلالة التشكير والتعريف لبعض ألفاظ النص القرآني	٥
متوسطة	١٥	٠,٤٣٩٤٩	٢,٠٥٠٨	تمييز الأساليب الخبرية والإنشائية في الآيات	١١
مرتفعة		٠,٤٦٥٤	٢,٥٤٤٩	المتوسط الكلي لعبارات البعد	

يتضح من الجدول (٤) أن مهارات اللغوية والبلاغية لفهم النص القرآني، جاء مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور (٢,٥٤٤٩)، كما تراوحت عبارات البعد ما بين (٢,٩٠٦٨) و(٢,٠٥٠٨)، حيث حصلت (١٢) عبارات على درجة مرتفعة، و(٣) عبارات على درجة متوسطة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

► أن أعلى العبارات توفرها العبارة رقم (١) حيث جاءت في الترتيب الأول "التferيق بين الحقيقة والمحاجز في النص القرآني" بوزن نسيي قدره (٢,٩٠٦٨) ودرجة موافقة مرتفعة.

► وجاءت العبارة رقم (٢) في الترتيب الثاني "إبراز المظاهر الجمالية في النص القرآني" بوزن نسيي قدره (٢,٨٣٤٧) ودرجة موافقة مرتفعة.

► وجاءت العبارة رقم (٣) في الترتيب الثالث "توضيح معاني الكلمات الصعبة الواردة في النص القرآني" بوزن نسيي قدره (٢,٧٦٦٩) ودرجة موافقة مرتفعة.

► وجاءت العبارة رقم (٤) في الترتيب الرابع "بيان دلالة المحسنات البديعية في الآيات من جناس، وسجع، وطباق" بوزن نسيي قدره (٢,٧٤٥٨) ودرجة موافقة مرتفعة.

- بينما جاءت العبارة رقم (١١) في الرتبة الخامس عشر والأخيرة " تمييز الأساليب الخبرية والإنسانية في الآيات " بمتوسط حسابي قدره (٢٠٥٠٨) ودرجة موافقة متوسطة.
 - وجاءت العبارة رقم (٥) في الترتيب الرابع عشر " توضيح دلالة التنكير والتعريف لبعض ألفاظ النص القرآني " بمتوسط حسابي قدره (٢١٦١٠) وبدرجة موافقة متوسطة.
 - وجاءت العبارة رقم (٨) في الترتيب الثالث عشر " معرفة دلالة الجملة وما يتعلق بها، مثل دلالة الجملة الاسمية والفعلية وأثر التقديم والتأخير ونحو ذلك " بمتوسط حسابي قدره (٢٢٣٧٣) وبدرجة موافقة متوسطة.
 - وجاءت العبارة رقم (١٠) في الترتيب الثاني عشر " تفسير العلاقة الدلالية بين الألفاظ في النص القرآني (الاشراك – التضاد – التقابل)" بمتوسط حسابي قدره (٢٣٨٥٦) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- ثانياً: النتائج الخاصة بترتيب عبارات البعد الثاني الخاص بمهارات التحليلية وال通用ة لم النص القرآني، حسب أوزانها النسبية:**

جدول (٥)

(الوزن النسبي ومستوى الموافقة على البعد الثاني الخاص بمهارات التحليلية وال通用ة لم النص القرآني (ن=٢٣٦)

العبارة	م	الوزن النسبي	الإنحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
ربط الآيات بالأيات السابقة عليها	٣	٢,٨٩٨٣	٠,٣٥٤٦٦	١	مرتفعة
الشرح العام للآيات بما يبرز الوحدة الموضوعية فيما بينها	١٣	٢,٨٦٠٢	٠,٤٢٤٦٩	٢	مرتفعة
بيان الخصائص المميزة للآيات الملكية والمدنية	٦	٢,٨٣٠٥	٠,٥٤٢٧٣	٣	مرتفعة
بيان الإعجاز العلمي في النص القرآني	١٠	٢,٨٢٦٣	٠,٤٩٦٢٧	٤	مرتفعة
توضيح الأفكار الجزئية للآيات وعلاقتها بالموضوع العام	٢	٢,٨١٣٦	٠,٤٨٧٢٧	٥	مرتفعة
ربط آيات النص بالأيات المشابهة لها في القرآن	٥	٢,٨٠٩٣	٠,٤٦٣٢٠	٦	مرتفعة
تجزئة الآيات إلى مقاطع وجمل	٩	٢,٧٧٥٤	٠,٥٣٤٣٤	٧	مرتفعة
بيان الوحدة الموضوعية للآيات مع تضمينها ما يعوضها من آيات قرآنية أخرى وأحاديث نبوية	١٢	٢,٧٧١٢	٠,٦٠٣٦٩	٨	مرتفعة
ربط الآيات بالأحاديث النبوية الموضحة لها	٧	٢,٦٩٤٩	٠,٦١٨٩٧	٩	مرتفعة
تحديد الموضوع العام الذي تدور حوله الآيات	١	٢,٥٠٤٢	٠,٥٨٧٠٨	١٠	مرتفعة
إدراك العلاقة بين بدايات الآيات ونهايتها	٤	٢,٣٨١٤	٠,٨٤٤٧٠	١١	مرتفعة
توضيح المعنى الظاهر والمعنى المؤول لبعض الآيات	١٥	٢,٣٤٧٥	٠,٩١٢١١	١٢	مرتفعة
معرفة الناسخ والمنسوخ من آيات القرآن الكريم	١٤	٢,١٨٢٢	٠,٩٢٩٨٠	١٣	متوسطة
استنباط الفوائد والإرشادات من الآيات ذات الموضوع الواحد	٨	٢,٠٦٣٦	٠,٩٩٣٧٠	١٤	متوسطة
بيان الأحكام الفقهية والعقدية والأخلاقية المستنبطة من الآيات	١١	١,٧٨٨١	٠,٩٣٩٤٦	١٥	متوسطة
المتوسط الكلي لعبارات البعد		٢,٥٦٩٧	٠,٢٧٥٤		مرتفعة

يتضح من الجدول (٥) أن مهارات التحليلية وال العامة لهم النص القرآني، جاء مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات الحور (٢,٥٦٩٧)، كما تراوحت عبارات بعد ما بين (٢,٨٩٨٣) و (١,٧٨٨١)، حيث حصلت (١٢) عبارات على درجة مرتفعة، و(٣) عبارات على درجة متوسطة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

► أن أعلى العبارات توفر العبرة رقم (٣) حيث جاءت في الترتيب الأول "ربط الآيات بالآيات السابقة عليها " بوزن نسبي قدره (٢,٨٩٨٣) ودرجة موافقة مرتفعة.

► وجاءت العبارة رقم (١٣) في الترتيب الثاني "الشرح العام للآيات بما يبرز الوحدة الموضوعية فيما بينها " بوزن نسبي قدره (٢,٨٦٠٢) ودرجة موافقة مرتفعة.

► وجاءت العبارة رقم (٦) في الترتيب الثالث "بيان الخصائص المميزة للآيات المكية والمدنية " بوزن نسبي قدره (٢,٨٣٠٥) ودرجة موافقة مرتفعة.

► وجاءت العبارة رقم (١٠) في الترتيب الرابع "بيان الإعجاز العلمي في النص القرآني " بوزن نسبي قدره (٢,٨٢٦٣) ودرجة موافقة مرتفعة.

► بينما جاءت العبارة رقم (١١) في الرتبة الخامس عشر والأخيرة "بيان الأحكام الفقهية والعقدية والأخلاقية المستنبطة من الآيات " بمتوسط حسابي قدره (١,٧٨٨١) ودرجة موافقة متوسطة.

► وجاءت العبارة رقم (٨) في الترتيب الرابع عشر "استنباط الفوائد والإرشادات من الآيات ذات الموضوع الواحد " بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٦٣٦) وبدرجة موافقة متوسطة.

► وجاءت العبارة رقم (١٤) في الترتيب الثالث عشر "معرفة الناسخ والمنسوخ من آيات القرآن الكريم " بمتوسط حسابي قدره (٢,١٨٢٢) وبدرجة موافقة متوسطة.

► وجاءت العبارة رقم (١٥) في الترتيب الثاني عشر "توضيح المعنى الظاهر والمعنى المؤول لبعض الآيات " بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٤٧٥) وبدرجة موافقة مرتفعة.

ثالثاً: النتائج الخاصة بترتيب عبارات بعد الثالث الخاص بمهارات الاجتماعية لفهم النص القرآني، حسب

أوزانها النسبية:

جدول (٦)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على بعد الثالث الخاص بمهارات الاجتماعية لفهم النص القرآني (ن=٢٣٦)

العبارة	م	الوزن النسبي	الوزن النسبي المعياري	الآخراف	الرتبة	مستوى الموافقة
ربط الأفكار المتضمنة في الآيات بواقع الحياة	١	٢,٩١١٠	٠,٣٣٩٧٨	١		مرتفعة
بيان صلاحية القرآن لكل زمان ومكان	١٣	٢,٨٦٤٤	٠,٤٥٠٣٥	٢		مرتفعة
الموازنة بين تفسير أو أكثر لآية قرآنية واحدة	١٢	٢,٨٠٥١	٠,٥٥٧٤٨	٣		مرتفعة

مستوى الموافقة	الرتبة	الآخراف المعياري	الوزن النسيجي	العبارة	M
مرتفعة	٤	٠,٥٧١٣٤	٢,٧٦٢٧	استنباط العبر والعظات الدينية والدينوية في ضوء فهم النص القرآني	١٠
مرتفعة	٥	٠,٥٦٠١٩	٢,٧٥٤٢	استنباط المبادئ الأساسية التي تتعلق بالعقيدة والعبادات	١٥
مرتفعة	٦	٠,٥٩١٣٦	٢,٧٣٣١	بيان أثر تطبيق أحكام القرآن في تغيير حياة الناس إلى الأفضل	٩
مرتفعة	٧	٠,٦٣٢٣٨	٢,٧١٦١	استخدام بعض الكلمات القرآنية في جمل خارج النص القرآني بأسلوب الطلاب	١١
مرتفعة	٨	٠,٦٨٣٧٩	٢,٦٧٣٧	استنتاج القيم والمبادئ والسلوكيات التي ينبغي السير عليها	٨
مرتفعة	٩	٠,٧٥٠٤٧	٢,٦٠٥٩	توظيف الآية أو الآيات في فهم الواقع وتفسيره	٤
مرتفعة	١٠	٠,٧٧٣١٩	٢,٥٤٦٦	إنتاج العديد من القيم التي ترشد إليها الآيات	٥
مرتفعة	١١	٠,٧٩٦٢٧	٢,٥٠٠٠	إياز ما تتضمنه الآيات من اتجاهات سلوكية وقيم تربوية	٢
متوسطة	١٢	٠,٨٦٠٥٦	٢,٣٠٥١	الاسترشاد بالآيات على الواقع المعاصر الذي يعيشه الطلاب والمجتمع	٦
متوسطة	١٣	٠,٥٤٤٣٧	٢,٣٠٠٨	استنباط الأحكام الشرعية التي تتعلق بالمعاملات من النص	٧
متوسطة	١٤	٠,٨٨٢٠٣	٢,٢٩٢٤	بيان أن الاكتشافات العلمية الحديثة في جميع المجالات لها أصول في القرآن الكريم	١٤
متوسطة	١٥	٠,٦٣٦٢٥	٢,٠٨٩٠	عرض مشكلة واقعية مرتبطة بموضوع الآيات	٣
مرتفعة		٠,٢٩٣٠	٢,٥٩٠٦	المتوسط الكلي لعبارات البعد	

يتضح من الجدول (٦) أن مهارات الاجتماعية لفهم النص القرآني، جاءت مرتفعةً حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحوّر (٢,٥٩٠٦)، كما تراوحت عبارات البعد ما بين (٢,٠٨٩٠) و (٢,٩١١٠)، حيث حصلت (١١) عبارات على درجة مرتفعة، و (٤) عبارات على درجة متوسطة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

► أن أعلى العبارات توفر العبرة رقم (١) حيث جاءت في الترتيب الأول "ربط الأفكار المتضمنة في الآيات بواقع الحياة" بوزن نسيجي قدره (٢,٩١١٠) ودرجة موافقة مرتفعة.

► وجاءت العبارة رقم (١٣) في الترتيب الثاني "بيان صلاحية القرآن لكل زمان ومكان" بوزن نسيجي قدره (٢,٨٦٤٤) ودرجة موافقة مرتفعة.

► وجاءت العبارة رقم (١٢) في الترتيب الثالث "الموازنة بين تفسير أو أكثر لآية قرآنية واحدة" بوزن نسيجي قدره (٢,٨٠٥١) ودرجة موافقة مرتفعة.

► وجاءت العبارة رقم (١٠) في الترتيب الرابع "استنباط العبر والعظات الدينية والدينوية في ضوء فهم النص القرآني" بوزن نسيجي قدره (٢,٧٦٢٧) ودرجة موافقة مرتفعة.

► بينما جاءت العبارة رقم (٣) في الرتبة الخامسة عشر والأخيرة "عرض مشكلة واقعية مرتبطة بموضوع الآيات" بمتوسط حسابي قدره (٢,٠٨٩٠) ودرجة موافقة متوسطة.

► وجاءت العبارة رقم (١٤) في الترتيب الرابع عشر "شر بيان أن الاكتشافات العلمية الحديثة في جميع المجالات لها أصول في القرآن الكريم" بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٩٢٤) وبدرجة موافقة متوسطة.

► وجاءت العبارة رقم (٧) في الترتيب الثالث عشر " استباط الأحكام الشرعية التي تتعلق بالمعاملات من النص " بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٠٨) وبدرجة موافقة متوسطة.

► وجاءت العبارة رقم (٦) في الترتيب الثاني عشر " الاسترشاد بالآيات على الواقع المعاصر الذي يعيشه الطالب والمجتمع " بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٠٥) وبدرجة موافقة متوسطة.

أشارت نتائج الإجابة عن السؤال الأول إلى وجود موافقة مرتفعة على جميع أبعاد مهارات فهم النص القرآني الالازمة لطلاب الجامعة، وهو ما يمكن عزوه لتنوع وشمول هذه المهارات لمختلف أبعاد مهارات فهم النص القرآني، ومناسبتها لطلاب الجامعة من حيث مستواهم العمري والعقلي، بجانب أنه تم بناء هذه المهارات وصياغتها بالرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والاسترشاد بأراء الخبراء والمتخصصين في المجال، ولذا جاءت الموافقة عليها مرتفعة في الإجمال.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن المهارات المقترحة تم فيها مراعاة أن فهم النصوص الشرعية وتفسيرها ومعرفة دلالتها يتطلب القدرة على الترجيح بين الأدلة المتعارضة والتوفيق بينها، ومعرفة أحكام الواقع التي لم ينص عليها بالخصوص، وتنزيل الأحكام الشرعية على الظروف المكانية والزمانية (الواقع المعيش)، وتحقيق التوازن والاعتدال في الأحكام وعدم الاضطراب؛ ما يساعد على صحة الفهم وتقويم الفكر والعودة مقاصد النص.
(ابن عاشور، ٢٠١٦، ١٥).

بجانب أن المهارات السابقة تم فيها مراعاة أن الفهم القرائي يتكون من مكونين أساسين، وهما: الأول مكون معرفي، يهتم بالمهارات المعرفية، ومستويات الفهم القرائي، وصنفت هذه المهارات ضمن مستويات فهم مختلفة، أما المكون الثاني فمكون ما وراء المعرفي، وهي عبارة عن العمليات والاستراتيجيات التي تُستخدم قبل القراءة وبعدها وأثنائها، وتمثل هذه الاستراتيجيات في ثلات مراحل: المرحلة الأولى: استراتيجيات التخطيط، وتأتي في مرحلة ما قبل القراءة، والغرض منها تنشيط للمعرفة السابقة، المرحلة الثانية: استراتيجيات المراقبة، وتأتي في مرحلة أثناء القراءة، والغرض منها توليد الأسئلة وتدوين الملاحظات، المرحلة الثالثة: استراتيجيات التقويم، وتأتي في مرحلة ما بعد القراءة، والغرض منها تنمية التفكير النقدي والتلخيص (باعمر، ٢٠١٨).

وجاءت هذه النتيجة متفقة نسبياً مع الدراسات التي توصلت لمهارات فهم النص القرآني ومنها دراسة أكرم (٢٠١٩، ١٢٧، ١٢٨) التي أشارت إلى أن مهارات فهم النص القرآني الكريم تتلخص في: مهارة التمييز بين المكي والمدني، مهارة الفهم، مهارة معرفة أسباب النزول، ربط الآيات بالواقع.

وتتفق نسبياً مع دراسة الغامدي (٢٠١٥، ٢٨) حيث صنفها إلى ثلاث مهارات رئيسة، تشمل مجموعة من المهارات الفرعية، وبيانها كالتالي: مهارات فهم متعلقة بالجوانب الشخصية للمتدبر، مهارات فهم النصوص القرآنية المتعلقة بالجوانب العلمية للمتدبر، مهارات فهم النصوص القرآنية المتعلقة بالجوانب العملية لتدبر القرآن.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما متطلبات تفعيل مهارات فهم النص القرآني اللاحزة لطلاب الجامعة من وجهة نظر الخبراء؟

للاجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بمتطلبات تفعيل مهارات فهم النص القرآني اللاحزة لطلاب الجامعة من وجهة نظر الخبراء، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بمتطلبات تفعيل مهارات فهم النص القرآني اللاحزة لطلاب الجامعة من وجهة نظر الخبراء (ن=٢٣٦)

العبارة	م	الوزن النسبي	النحواف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
تأليف الكتب المختصة في فهم النص القرآني	١	٢,٩٥٣٤	٠,٢١١٢٥	١	مرتفعة
تضمين مهارات فهم النص القرآني في بعض المناهج الدراسية	٩	٢,٨٨١٤	٠,٣٧٢٩٠	٢	مرتفعة
ذكر قصص المتدربين للقرآن وإبرازهم كقدوة للأجيال	٦	٢,٨٤٣٢	٠,٣٨٧٠٢	٣	مرتفعة
توضيح أهمية مهارات فهم النص القرآني وما يترتب عليها من إيجابيات للطلاب	١٢	٢,٨٢٦٣	٠,٤١١٩٣	٤	مرتفعة
إقامة الدروس والدورات العلمية لتخریج طلاب علم متخصصين لفهم النص القرآني	٢	٢,٨٢٢٠	٠,٤٧٢٧٧	٥	مرتفعة
التركيز على إnatal نصوص القرآن الكريم على واقع الأمة وقضاياها بما ييسر فهمه	١٤	٢,٨١٧٨	٠,٣٩٧٦٨	٦	مرتفعة
نشر البحوث والدراسات التي تعنى على تقوية ومعالجة واقع دروس التفسير	٣	٢,٧٩٦٦	٠,٥٢٢٨٣	٧	مرتفعة
إقامة المسابقات ذات الجوائز القيمة للبحث على فهم النص القرآني	٨	٢,٧٨٣٩	٠,٥٠٥٢٠	٨	مرتفعة
الاهتمام بالجوانب العملية لتدريب الطلاب على مهارات فهم النص القرآني	١١	٢,٧٥٠٠	٠,٥٢٢٨٨	٩	مرتفعة
دراسة الآثار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الصحابة وأئمة التابعين في الآيات تيسيراً لفهمها	٢٠	٢,٧٣٤	٠,٦٤٩٨٤	١٠	مرتفعة
تعمق الطلاب في دراسة أسباب النزول بما ييسر لهم فهم النص القرآني	١٨	٢,٦٤٤١	٠,٦٣٢٨٠	١١	مرتفعة
وضع منهج تربوي تدريسي لحلقات التحفيظ والمدارس والمعاهد	٤	٢,٦٣٥٦	٠,٦٥٤٤٨	١٢	مرتفعة
تعزيز الجانب البلاغي لدى الطلاب بما ييسر لهم الدلالات البلاغية للنص القرآني	١٦	٢,٥٣٣٩	٠,٦٨٠٢٠	١٣	مرتفعة
تأهيل أعضاء هيئة التدريس لامتلاك كفايات تعزيز مهارات فهم النص القرآني لدى طلابهم	١٠	٢,٥١٦٩	٠,٨٠٦٧١	١٤	مرتفعة
تقوية جانب اللغة العربية لدى الطلاب بما يعينهم على فهم النص القرآني	١٥	٢,٤٥٣٤	٠,٨١٦٠٣	١٥	مرتفعة
الإكثار من ذكر نماذج معاصرة تدبر القرآن وتأثيرت به	٧	٢,٤١٩٥	٠,٦١٧٠٣	١٦	مرتفعة
استشعار قدسيّة القرآن الكريم وهيبته في النفوس بما يعين على فهمه	١٧	٢,٢٩٦٦	٠,٥٩٥١٥	١٧	متوسطة
توجيه الطلاب للتعقّم في معرفة المعاني القرآنية والسنّن النبوية دلالات الألفاظ وأدوات الاجتهاد ومواطن الاختلاف في النصوص الشرعية	١٣	٢,٢٨٣٩	٠,٥٦٨٦١	١٨	متوسطة
حضور القلب عند تلاوة القرآن بما يساعد على فهمه	١٩	٢,٢٧٥٤	٠,٧٢٣٧٥	١٩	متوسطة
إقامة دورات تدريبية للوالدين وأولياء الأمور والمعلمين في التربية من القرآن	٥	٢,٢٥٨٥	٠,٦٤٣٢٤	٢٠	متوسطة
المتوسط الكلي لعبارات المحور		٢,٦٢٤٧	٠,٤٠١٧		مرتفعة

يتضح من الجدول (٧) أن متطلبات تفعيل مهارات فهم النص القرآني اللاحزة لطلاب الجامعة من وجهة نظر الخبراء، جاء مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الكلي لعبارات المحور (٢,٦٢٤٧)، كما تراوحت عبارات البعد ما بين

(٢٠٩٥٣٤) و(٢٠٢٥٨٥)، حيث حصلت (١٦) عبارات على درجة مرتفعة، و(٤) عبارات على درجة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المتطلبات المقترحة تم فيها مراعاة طبيعة طلاب المرحلة الجامعية واحتياجاتهم المتعلقة بفهم النص القرآني وكذلك مراعاة الواقع الفعلي للجامعة وما يمكن أن توفره من توجيه وتدريب للطلاب من أجل تفعيل المتطلبات الالازمة لتنمية مهارات فهم النص القرآني لديهم.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن متطلبات التفعيل المقترحة تم فيها مراعاة قواعد فهم النص القرآني التي ذكرها كاللو (٢٠١٣ - ١٤ - ٣٨)، وهي: معرفة لغة العرب وأساليبهم البينية، دراسة سنته وسيرته صلى الله عليه وسلم، معرفة أسباب النزول والمناسبات والواقع، إنزال القرآن الكريم على واقع الأمة وقضاياها، وعني بذلك أن القرآن الكريم لم ينزل لزمان معين، ولا لمكان معين، بل نزل صالحًا للعمل به وتطبيقه في كل زمان ومكان، كما تم فيها مراعاة القواعد التي أشارت إليها الشنقيطي (٢٠٢١، ٨٣٩ - ٨٤٢)، وهي: إخلاص النية وسلامة القصد، والصدق مع الله تعالى، لتحقيق عبودية التأمل والتفكير، العمل بالعلم؛ لأن تطبيق المعرفة يورث الانتفاع بالعلم، ويتحصل أثره في الحياة، قال ابن مسعود: "والذي نفسي بيده إن حق تلاوته: أن يُحَلَّ حلاله، ويُحَرَّم حرامه"، جودة التفهُم والتفقه في القرآن؛ لأن ذلك يوصل صاحبه إلى مراتب العلماء العاملين بعلمهم، النجاة من حُجُب التدبر وصوارفه، ومن أخطرها: الشرك والبدعة والكبر والشهوات والفسق وتعلق القلب بغير الله وغير ذلك من همزات الشياطين، مراعاة الحِكْمَ الربانية من نزول القرآن منجيًّا، والترسل في التلاوة والترتيب، مع حضور القلب، التعمق في معرفة المعاني القرآنية والسنن النبوية ودلالات الألفاظ وأدوات الاجتهاد ومواطن الاختلاف في النصوص الشرعية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به نتائج عديد من الأديبيات والدراسات السابقة بضرورة تفعيل الفهم المقادسي للعلوم الشرعية، ومنها دراسة كل من: المهداوي (٢٠١٣)؛ ومذكر وآخرين (٢٠١٤)؛ التجار (٢٠٢١)؛ ورسلان (٢٠٢١)، (٢٠١٤)؛ Sulayman, and Other (٢٠١٤).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

► أن أعلى العبارات توفرها العبارة رقم (١) حيث جاءت في الترتيب الأول "تأليف الكتب المختصة في فهم النص القرآني" بوزن نسبي قدره (٢٠٩٥٣٤) ودرجة موافقة مرتفعة.

► وجاءت العبارة رقم (٩) في الترتيب الثاني "تضمين مهارات فهم النص القرآني في بعض المناهج الدراسية" بوزن نسبي قدره (٢٠٨٨١٤) ودرجة موافقة مرتفعة.

► وجاءت العبارة رقم (٦) في الترتيب الثالث "ذكر قصص المتدربين للقرآن وإبرازهم كقدوة للأجيال" بوزن نسبي قدره (٢٠٨٤٣٢) ودرجة موافقة مرتفعة.

- وجاءت العبارة رقم (١٢) في الترتيب الرابع " توضيح أهمية مهارات فهم النص القرآني وما يترب عليها من إيجابيات للطلاب " بوزن نسيبي قدره (٢,٨٢٦٣) ودرجة موافقة مرتفعة.
 - وجاءت العبارة رقم (٢) في الترتيب الخامس " إقامة الدروس والدورات العلمية لتخريج طلاب علم متقددين لفهم النص القرآني " بوزن نسيبي قدره (٢,٨٢٢٠) ودرجة موافقة مرتفعة.
 - بينما جاءت العبارة رقم (٥) في الرتبة العشرين والأخيرة " إقامة دورات تدريبية للوالدين وأولياء الأمور والمعلمين في التربية من القرآن " بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٥٨٥) ودرجة موافقة متوسطة.
 - وجاءت العبارة رقم (١٩) في الترتيب التاسع عشر " حضور القلب عند تلاوة القرآن بما يساعد على فهمه " بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٧٥٤) وبدرجة موافقة متوسطة.
 - وجاءت العبارة رقم (١٣) في الترتيب الثامن عشر " توجيه الطالب للتعملق في معرفة المعاني القرآنية والسنن النبوية ودلالات الألفاظ وأدوات الاجتهاد ومواطن الاختلاف في النصوص الشرعية " بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٨٣٩) وبدرجة موافقة متوسطة.
 - وجاءت العبارة رقم (١٧) في الترتيب السابع عشر " استشعار قدسيّة القرآن الكريم وهيبته في النفوس بما يعين على فهمه " بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٩٦٦) وبدرجة موافقة متوسطة.
 - وجاءت العبارة رقم (٧) في الترتيب السادس عشر " الإكثار من ذكر نماذج معاصرة تدبرت القرآن وتتأثرت به " بمتوسط حسابي قدره (٢,٤١٩٥) وبدرجة موافقة مرتفعة.
- نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور / إناث) والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد) في رؤية عينة الدراسة لمهارات فهم النص القرآني الالزمة لطلاب الجامعة ومتطلبات تفعيلها؟**

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على المهارات لفهم النص القرآني الالزمة لطلاب الجامعة ومتطلبات تفعيلها، بحسب متغير النوع (ذكر - أنثى)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٨)

يوضح نتائج اختبار التاء لعيتين مستقلتين t - t لإظهار دالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو المهارات لفهم النص القرآني الالزمة لطلاب الجامعة ومتطلبات تفعيلها، حسب متغير النوع ($n=236$).

مستوى الدلالة	قيمة ت	الأنحراف المعياري	المتوسط	ن	النوع	
٠,١٠٧	١,٦١٧-	٧,٦٧٦١٦	٣٧,٤٧١٥	١٢٣	ذكر	البعد الأول
غير دالة		٦,٠٨٠٢٤	٣٨,٩٣٨١	١١٣	أنثى	
٠,٢٢٩	١,٢٠٧-	٤,٤٤٦٥٥	٣٨,٢٣٥٨	١٢٣	ذكر	البعد الثاني
غير دالة		٣,٧٥٠٦٠	٣٨,٨٨٥٠	١١٣	أنثى	
٠,٠٩٨	١,٦٦٠-	٤,٧٢٤٩٦	٣٨,٤٠٦٥	١٢٣	ذكر	البعد الثالث
غير دالة		٣,٩٦٨٤٥	٣٩,٣٥٤٠	١١٣	أنثى	

نوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	١٢٣	١١٤,١١٣٨	١٤,١٣٠٦٦	١,٨٢٧-	٠,٠٦٩
	١١٣	١١٧,١٧٧٠	١١,٣٢٦٥١		غير دالة
ذكر	١٢٣	٥١,٩١٨٧	٨,٥٩٦٢٢	١,١٥٢-	٠,٢٥١
	١١٣	٥٣,١٢٣٩	٧,٣٦٣٢٠		غير دالة

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى)، بالنسبة لأبعاد الحور الأول ومجموع الحور، حيث جاءت قيمة(t)، (١,٦١٧-)، (١,٢٠٧-)، (١,٦٦٠-)، (١,٨٢٧-) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى)، بالنسبة للمحور الثاني للاستبانة، حيث جاءت قيمة(t)، (١,١٥٢-) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية، ويمكن عزوها لكون أفراد عينة الدراسة من الذكور والإإناث يملكون نفس مستويات التأهيل والإعداد، ويعملون في نفس الواقع، وتتاح لهم نفس الظروف والإمكانات، وبالتالي جاءت رؤيتهم متشابهة حول مهارات فهم النص القرآني الالزمة لطلاب الجامعة ومتطلبات تفعيلها، إضافة إلى أن هذه المهارات مرتبطة بالقرآن الكريم وليس مرتبطة بنوع المتدربر وجنسه.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مشارك- أستاذ مساعد)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير الدرجة العلمية (ن=٢٣٦)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرارة	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد الأول	١٤٣٦,٦٨٠	٢	٧١٨,٣٤٠	١٦,٧٠٥	٠,٠٠٠ دالة
	١٠٠١٩,١٩٧	٢٢٣	٤٣,٠٠١		
المجموع	١١٤٥٥,٨٧٧	٢٣٥			
	٤٨٥,٨٤٤	٢	٢٤٢,٩٢٢		
البعد الثاني	٣٥٢٦,٦٤٤	٢٢٣	١٥,١٣٦	١٦,٠٤٩	٠,٠٠٠ دالة
	٤٠١٢,٤٨٧	٢٣٥			
المجموع	٢٦٦,٣٨٦	٢	١٣٣,١٩٣		
	٤٢٧٣,٩٩٩	٢٢٣	١٨,٣٤٣	٧,٢٦١	٠,٠٠٠ دالة
المجموع	٤٥٤٠,٣٨٦	٢٣٥			
	٥٦٨٥,٥٢٧	٢	٢٨٤٢,٧٦٤	١٩,٧١٦	٠,٠٠٠
مجموع الحور	٥٦٨٥,٥٢٧				

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	١٤٤,١٨٩	٢٣٣	٣٣٥٩٥,٩٤٣	داخل المجموعات	الأول
					المجموع
٠,٠٠٠	٢١٠٥,٤٠٣	٢	٤٢١٠,٨٠٦	بين المجموعات	مجموع الحور
					داخل المجموعات
دالة	٤٤,٧٥٠	٤٧٠,٤٨	٢٢٣	١٠٩٦٢,١٩٠	ثاني
					المجموع

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً للدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة الفاء، بالنسبة لأبعاد الحور الأول ومجموع الحور وكذلك الحور الثاني، (١٦,٧٠٥)، (١٦,٤٩)، (٧,٢٦١)، (١٩,٧١٣)، (٤٤,٧٥٠) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ولتعزيز اتجاه دلالة الفروق وفقاً للدرجة العلمية؛ تم استخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية، كما

يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠)

يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية ($N=٢٣٦$).

الدلالة الإحصائية	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطات	المجموعة (ب)	المجموعة (أ)	
٠,٠١١	١,٠٦٩٧١	* ٢,٧٥٤٩٠	أستاذ مشارك	أستاذ	بعد
	١,٠٦٩٧١	* ٦,١٣٥٨٥	أستاذ مساعد		الأول
	١,٠١١٨٤	* ٣,٣٨٠٩٥	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	الأول
	٠,٦٣٤٦٤	* ٢,٦٠١٥٤	أستاذ مشارك		بعد
٠,٠٠٠	٠,٦٣٤٦٤	* ٣,٥٠٦٣٠	أستاذ مساعد	أستاذ	الثانى
	٠,٦٠٠٣١	٩٠٤٧٦٠	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	الثانى
	٠,٦٩٨٦٦	* ١,٦٢٠٤٥	أستاذ مشارك		بعد
	٠,٦٩٨٦٦	* ٢,٦٥٦١٦	أستاذ مساعد		الثالث
٠,١٢٣	٠,٦٦٠٨٧	١,٠٣٥٧١	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	الأول
	١,٩٥٨٨١	* ٦,٩٧٦٨٩	أستاذ مشارك		مجموع
	١,٩٥٨٨١	* ١٢,٢٩٨٣٢	أستاذ مساعد	أستاذ	المحور
	١,٨٥٢٨٥	* ٥,٣٢١٤٣	أستاذ مساعد		الأول
٠,٠٠٤	١,١١٨٩٢	* ٥,٩٥٣٧٨	أستاذ مشارك	أستاذ	مجموع
	١,١١٨٩٢	* ١٠,٥٨٤٧٣	أستاذ مساعد		المحور
	١,٠٥٨٣٩	* ٤,٦٣٠٩٥	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	الثانى

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ - أستاذ مشارك - أستاذ مساعد)، بالنسبة لأبعاد الحور الأول ومجموعه وكذلك الحور الثاني، لصالح أفراد

العينة من درجة أستاذ مقارنة بأفراد العينة من درجة أستاذ مساعد ودرجة أستاذ مشارك، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

كما جاءت الفروق في الدرجة الكلية للبعد الأول من المحور الأول وكذلك مجموع المحور الأول والمحور الثاني لصالح أفراد العينة من درجة أستاذ مشارك مقارنة بأفراد العينة من درجة أستاذ مساعد، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يتمتع به أفراد عينة الدراسة بدرجة أستاذ من خبرة مقارنة بزملائهم بدرجة أستاذ مساعد أو أستاذ مشارك، ولعل عامل الخبرة هذا ساهم في جعل رؤيتهم أشمل وأعمق والفرق تأتي في صالحهم، خاصة وأنهم في الغالب أكثر ممارسة وتطبيقاً لهذه المهارات وأكثر ارتباطاً بواقعها لدى الطلاب.

توصيات الدراسة: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

١. العمل على تنفيذ آليات التفعيل التي اقترحتها الدراسة لمهارات فهم النص القرآني بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية وتشكيل بجان متخصصة تعمل على ذلك.
٢. تخصيص برامج تدريبية متخصصة لتعزيز مستوى امتلاك طلاب الجامعة مهارات فهم النص القرآني.
٣. تضمين المناهج الدراسية خاصة مناهج العلوم الشرعية لمهارات فهم النص القرآني والتدريب عليها.
٤. إنشاء منصة إلكترونية تابعة للجامعة تعمل على التوعية والتدريب للطلاب على مهارات فهم النص القرآني.
٥. توجيه أعضاء هيئة التدريس للاستزادة من التدريبات والممارسات العملية التي تعزز من مستوى امتلاك الطلاب مهارات فهم النص القرآني.

مقترنات الدراسة: استكمالاً لموضوع الدراسة تقترح الباحثة بعض الدراسات المستقبلية التالية:

١. تصور مقترن لتعزيز مستوى مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الجامعة بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي.
٢. مستوى تمكّن طلاب الجامعة من مهارات فهم النص القرآني وسبل تعميقه من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
٣. دور معلمي العلوم الشرعية في تعزيز مستوى امتلاك مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.
٤. دور مناهج العلوم الشرعية في تنمية مستوى مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة المتوسطة وسبل تعميقه "دراسة ميدانية"
٥. مهارات الفهم المقاصدي الالزمة لطلاب المرحلة الثانوية ومدى تمكّنهم منها "دراسة ميدانية"

قائمة المراجع:

- ابن القييم، محمد بن أبي بكر الجوزية. (١٩٩١). *إعلام الموقعين*، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن رجب، أبو الفرج بن شهاب الدين الحنبلي. (د ت). *جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم*، تحقيق: محمد عبد الله السيد أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن عاشور، محمد الطاهر. (٢٠١٦). *مقاصد الشريعة الإسلامية*، ط (٧)، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- أبو يحيى، محمد؛ شهوان، راشد؛ الكيلاني، عبد الرحمن؛ العوايشة، أحمد؛ غيطان، يوسف. (١٤٢٣هـ). *الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر*، (ط٤)، عمان، دار المناهج.
- أكرم، حبة بنت محمد سعيد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريسي قائم على بث الوسائط (البودكاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى معلمات القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (٢٢)، ١٤١-١٢٢.
- أمين، عبد الرحيم عباس. (٢٠١٧). *مستويات تدبر القرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية ومدىوعيهم بسياق آياته والذكاء الانفعالي لذائقته التدبرية*، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، مصر، (٣١)، ١٩١-٣١٠.
- الأهدل، هاشم بن علي. (د-ت). *تعليم تدبر القرآن الكريم، أساليب عملية ومراحل منهجية*. الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- باعمر، علياء. (٢٠١٨). *أثر استراتيجية القراءة الموجهة في تحسين الفهم القرائي لدى طلابات الصف الخامس الأساسي ذوات صعوبات القراءة* في محافظة ظفار بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط ٢، دار النهضة العربية، القاهرة.
- حرب، سامية عهد. (٢٠٠٨). "صوراف فهم النص القرآني وعلاجه". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة غزة.
- خليفة، عبد الحكم سعد. (٢٠٢٠). *مهارات تدبر القرآن الكريم والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة الإسلامية دراسة تنبؤية*. مجلة التربية، كلية التربية بجامعة الأزهر، (٣)، ٥٤٠-٥٩٣.
- رسلان، رمضان عز الدين أمين. (٢٠٢١). *تطوير محتوى منهج الفقه في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وفاعلياته في تنمية المفاهيم الفقهية ومهارات التفكير المقصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية*. رسالة دكتوراه، كلية التربية بنين، القاهرة، جامعة الأزهر.
- زمولي، فواز أحمد. (٢٠٠٣). *كيف تتدبر القرآن*، ط ٥، بيروت، دار البشائر الإسلامية.
- السبت، خالد بن عثمان. (٢٠١٦). *الخلاصة في تدبر القرآن الكريم*. الرياض، مركز تدبر للدراسات والاستشارات.
- السنيدى، سليمان بن عمر. (٢٠٠٢). *تدبر القرآن*. الرياض، مجلة البيان.
- السهيمي، خالد بن حسن. (١٤٤٠هـ). *مهارات تدبر القرآن الكريم لدى معلمي القرآن بالمرحلة المتوسطة ومعوقات استخدامها*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة الملك سعود، قسم المناهج وطرق التدريس.
- شحاته، حسن، والنجار، زينب. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

الشنيطي، المهابة محفوظ. (٢٠٢١). مفهوم التدبر السياقي وتطبيقاته دراسة في القرآن الكريم. مجلة كلية أصول الدين، جامعة الإمارات العربية المتحدة. (٣٤)، ٨١١ - ٨٨٨.

الشنيطي، محمد الأمين بن محمد المختار. (١٤١٥ هـ). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر. (٢٠٠٩). مفهوم التأويل والتفسير والاستبطاط والتدبر والمفسر. ط٢، الرياض، دار بن الجوزي.

عبد الباري، محمود أحمد، وطنطاوي، مصطفى عبد الله، وعبد الخالق، عبد الرحمن أحمد. (٢٠٢٢). مهارات الفهم المقاصدي للحديث الشريف ودرجة تمكن طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية منها، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٤، أبريل، ج٤، ص ص ٨١٧ - ٨٦٤.

عبد الحافظ، مصطفى أحمد محمد. (٢٠١٨). فاعلية وحدة تعليمية قائمة على نظرية السياق في تنمية مهارات فهم الحديث الشريف لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

العجلان، عزيزة بنت محمد. (٢٠٢٤). تقييم مستوى تمكن طلاب مدارس التحفظ المتوسطة في مدينة الرياض من مهارات تدبر القرآن الكريم من وجهة نظر معلماتهن، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية بدمشق، ج٦، ع٤، أكتوبر، ج١، ص ص ٣١٥ - ٣٥٠.

العويد، عصام بن صالح. (٢٠١٠). فن التدبر في القرآن الكريم. ط٣، الرياض، مركز التدبر للاستشارات التربوية والتعليمية. العويد، عصام. (١٤٣١ هـ). نشر ثقافة التدبر. ملتقى التدبر الثاني "التدبر مناهج وبرامج". الهيئة العالمية للتربية. الرياض.

العامدي، عادل بن مشعل بن عزيز آل هادي. (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترن في تنمية بعض مهارات تدبر النصوص القرآنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ٢(٦٤)، ٦٦ - ٦٢.

غنيم، عادل رشاد. (٢٠١٣). مهارات تدبر القرآن الكريم، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية. ١٤ (٢). ٤١ - ٧٢.

الفتيحة، عبد الكريم علي ميسن. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية الأبعاد السادسية في تنمية مستويات التدبر القرآني في مادة التفسير لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية، ٧(١)، ٧٧ - ١٠٠.

فرج، محمود عبده. (٢٠٠٧). فاعلية مدخل المقاصد الشرعية في تنمية فهم ما وراء النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية، ٩٨، ٢(٢)، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٧٤ - ٢٦٦.

الكسبياني، محمد علي. (٢٠١١). موسوعة المصطلحات التربوية، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

لعطوي، سليمة. (٢٠١٣). الفهم القرائي استراتيجياته وصعوبته تعلمه. مجلة الدراسات النفسية والتربوية، ٣(١١)، ١٤٧ - ١٦٠.

مذكر، على أحمد، جاد: محمد لطفي، بكري: عادل طه، عيسى: أحمد محمد. (٢٠١٤). تنمية الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية من خلال منهج الحديث النبوي الشريف المقرر على طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، مجلة العلوم التربوية، مصر، ٢٢(٢)، ع ٥٤٩ : ٥٨٠.

المهداوي، صفاء جمعة سليمان إبراهيم. (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترن في الفقه الإسلامي باستخدام مدخل المقاصد الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية بنات القاهرة، جامعة الأزهر.

الميداني، عبد الرحمن بن حسن. (٢٠٠٩). قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله، (٤٢)، دمشق، دار القلم.
النجاري، حسام عبد الواحد. (٢٠٢١). منهج مقترن في التفسير قائم على مدخل المقاصد القرآنية وأثره في تنمية فهم النص القرآني والثروة اللغوية لدى الطلاب الوفاديين بالمرحلة الثانوية الأزهرية بمعهد البعثة الإسلامية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بنين، القاهرة، جامعة الأزهر.

نعميم، أريج عبد الله. (٢٠٢٢). المجاز المرسل في ألفاظ غريب القرآن دراسة تطبيقية لغوية علاقة السببية أثناًوجاً، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥٠ (٦)، ٨٧-٩٩.

Abdul Bari, Mahmoud Ahmed, Tantawi, Mustafa Abdullah, and Abdul Khaliq, Abdul Rahman Ahmed. (2022). Skills of purposive understanding of the noble hadith and the degree of mastery of Al-Azhar secondary school students, Al-Tarbiyah Magazine, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University, Issue 194, April, Part IV, pp. 817–864.

Abdul Hafiz, Mustafa Ahmed Muhammad. (2018). The Effectiveness of a Context-Based Teaching Unit in Developing the Skills of Understanding the Noble Hadith among Second-Year Al-Azhar Secondary School Students, Unpublished Master's Thesis, Al-Azhar University, Cairo.

Abu Yahya, Muhammad; Shahwan, Rashid; Al-Kilani, Abdul Rahman; Al-Awaisha, Ahmad; Ghizan, Yusuf. (1423 AH). Islamic Culture: Muslim Culture and the Challenges of the Age. (4th ed.). Amman: Dar Al-Manahij.

Akram, Habiba bint Muhammad Saeed. (2019). The effectiveness of a media-based training program (podcast) in developing the skills of Quranic text interpretation among female Quran teachers, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 27(2), 122-141.

Al-Ahdal, Hashim bin Ali. (n.d.). Teaching the interpretation of the Holy Quran: practical methods and methodological stages. Charitable Association for Memorizing the Holy Quran in Jeddah Province, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Da'wah and Guidance.

Al-Ajlan, Aziza bint Muhammad. (2024). Assessment of the level of proficiency of female students in intermediate memorization schools in Riyadh in the skills of interpreting the Holy Quran from the perspective of their teachers, Journal of Educational and Humanitarian Studies, Faculty of Education, Damanhour, Vol. 16, No. 4, October, Part I, pp. 315–350.

- Al-Fateh, Abdul Karim Ali Muhaisen. (2021). The Effectiveness of the Six-Dimensional Strategy in Developing Levels of Quranic Interpretation in Secondary School Students. Journal of Al-Jouf University for Educational Sciences, 7(1), 77-100.
- Al-Ghamdi, Adel bin Mishaal bin Aziz Al-Hadi. (2015). The effectiveness of a proposed program in developing some skills for interpreting Qur'anic texts among secondary school students in the Al-Baha region. Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt, 2(164), 61-102.
- Al-Kasbani, Muhammad Ali. (2011) Encyclopedia of Educational Terms. Jordan: Dar Al-Masira Publishing and Distribution.
- Al-Mahdawi, Safaa Jumaa Suleiman Ibrahim. (2013). The effectiveness of a proposed program in Islamic jurisprudence using the approach of Sharia objectives in developing critical thinking skills and subject orientation among Al-Azhar preparatory school students, doctoral thesis, Faculty of Humanities, Cairo, Al-Azhar University.
- Al-Maidani, Abdul Rahman bin Hassan. (2009). Rules for the Optimal Contemplation of the Book of Allah, (24), Damascus, Dar al-Qalam.
- Al-Najjar, Hossam Abdulwahid. (2021). A Proposed Approach to Interpretation Based on the Objectives of the Qur'an and Its Impact on Developing an Understanding of the Qur'anic Text and Linguistic Wealth among Foreign Students in Al-Azhar Secondary School at the Islamic Mission Institute, Doctoral Thesis, Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University.
- Al-Ouid, Issam bin Saleh. (2010). The Art of Reflection in the Holy Quran. 3rd edition, Riyadh: Al-Tadbir Center for Educational and Pedagogical Consultancy.
- Al-Ouid, Issam. (1431 AH). Spreading the Culture of Reflection. Second Reflection Forum "Reflection Curricula and Programs." International Reflection Authority. Riyadh.
- Al-Sabt, Khalid bin Othman. (2016). The Essence of Contemplating the Holy Qur'an. Riyadh: Tadbir Center for Studies and Consultations.
- Al-Shankiti, Al-Mahaba Mahfouz. (2021). The Concept of Contextual Reflection and Its Applications: A Study of the Holy Quran. Journal of

the College of Fundamentals of Religion, United Arab Emirates University. 34(34), 811-888.

Al-Shankiti, Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar. (1415 AH). *Adwa al-Bayān fi Idhāh al-Qur'ān bi al-Qur'ān*. Beirut: Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.

Al-Suhaimi, Khalid bin Hassan. (1440 AH). Skills of Contemplating the Holy Quran among Quran Teachers at the Intermediate Level and Obstacles to Their Use. Unpublished master's thesis, College of Education, King Saud University – Department of Curriculum and Teaching Methods.

Al-Sunidi, Sulaiman bin Omar. (2002). Contemplating the Qur'an. Riyadh: Al-Bayan Magazine.

Al-Tayyar, Assistant Bin Sulaiman Bin Nasser. (2009). The Concept of Interpretation, Exegesis, Deduction, Reflection, and Exegete. 2nd edition, Riyadh: Dar Bin Al-Jawzi.

Amin, Abdulrahim Abbas. (2017). Levels of Quranic interpretation among Arabic language students and their awareness of the context of its verses and the emotional intelligence of its interpretive taste. Journal of Educational Sciences, Faculty of Education, South Valley University, Egypt, (31), 191-310.

Ba'amar, Alia. (2018). The Effect of Guided Reading Strategy on Improving Reading Comprehension among Fifth Grade Female Students with Reading Difficulties in Dhofar Governorate, Sultanate of Oman (Unpublished Master's Thesis). Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

Faraj, Mahmoud Abdo. (2007). The effectiveness of the approach of legitimate objectives in developing an understanding of what lies behind the texts of the Qur'an and the hadiths among students of the Islamic Education Department at Faculties of Education, Issue (98) Part (2), Reading and Knowledge Magazine, Faculty of Education, Ain Shams University, 174-266.

Ghoneim, Adel Rashad. (2013). Skills in interpreting the Holy Quran, Scientific Journal of King Faisal University. Journal of Humanities and Administrative Sciences. 14 (2). 41-72.

- Harb, Samia Ahed. (2008). "Difficulties in Understanding the Qur'anic Text and Their Treatment." Unpublished master's thesis, Graduate School, Gaza University.
- Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr al-Jawziya. (1991). *I'lām al-Muwaqqi'in*, Dar al-Kutub al-'Ilmiya – Beirut.
- Ibn Ashour, Muhammad al-Tahir. (2016). *Maqasid al-Shari'a al-Islamiya*. 7th ed., Cairo, Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution, and Translation.
- Ibn Rajab, Abu al-Faraj ibn Shihab al-Din al-Hanbali. (n.d.). *Jami' al-'Ulum wa al-Hikam fi Sharh Khumsin Hadith min Jawami' al-Kalim*. Edited by Muhammad Abdullah al-Sayyid Ahmad. Dar al-Kutub al-'Ilmiya, Beirut.
- Irfan, Khalid Mahmoud, Muhammad, Faiza Abdulsalam, and Zaki, Rabia Rashid. (2018) A Proposed Model for Maqasidi Thought in Arabic and Islamic Sciences, Fourth International Scientific Conference (Maqasidi Thought in Islamic and Arabic Sciences), Faculty of Islamic Studies for Girls, Al-Azhar University.
- Jaber, Abdul Hamid Jaber, and Kazim, Ahmed Khairi. (1986). Research Methods in Education and Psychology, 2nd ed. Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.
- Khalifa, Abdulhakim Saad. (2020). Skills in Understanding the Holy Quran and Moral Intelligence among Students at the Islamic University: A Predictive Study. Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University, 188 (3), (540-593).
- La'twi, Salima. (2013). Reading Comprehension: Strategies and Difficulties in Learning. Journal of Psychological and Educational Studies, 3(11), 147-160.
- Madkour, Ali Ahmed, Gad: Muhammad Lutfi, Bakri: Adel Taha, Issa: Ahmad Muhammad. (2014). Developing Awareness of the Objectives of Islamic Law through the Prophetic Hadith Curriculum for Al-Azhar Secondary School Students. Journal of Educational Sciences, Egypt, vol. 22, no. 2, 549–580.
- Moqbel, T, & Hesham, T. (2014). Evaluating the Shariah compliance and operationalizing Maqasid Al Shariah: the case for Islamic project finance contracts (Doctoral dissertation, Durham University)

Naim, Areej Abdullah. (2023). The metaphorical meaning in the strange words of the Qur'an: An applied linguistic study of the causal relationship as a model. Studies Journal, Humanities and Social Sciences. 50 (6), (87-99).

Nussbaum,J.(2009):Classroom conceptual change Philosophical Pespective. International Journal of science Education ,11,541-553.

Ruslan, Ramadan Ezzedine Amin. (2021). Developing the content of the jurisprudence curriculum in light of the objectives of Islamic law and its effectiveness in developing jurisprudential concepts and objective thinking skills among Al-Azhar secondary school students, doctoral thesis, Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University.

Sarhan, Abdullah Abdulghani. (2013). Contemplation: Its Reality and Its Relationship to the Terms Interpretation, Deduction, Understanding, and Exegesis, A Rhetorical and Analytical Study of the Verses of the Wise Remembrance. Riyadh: Tadabur Center for Consultancy.

Shahata, Hassan, and Al-Najjar, Zainab. (2003). Dictionary of Educational and Psychological Terms. Cairo: Egyptian Lebanese Publishing House.

Sulayman, H. I. (2014). Values-based curriculum model: A practical application of integrated ‘Maqasid Al-Sharia’ for wholeness development of mankind. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 123, 477-484.

Tarshani, Yasser. (2020). Course on Purposeful Thinking Skills, held at the Sixth Scientific Forum of the Ared Platform, at the following link: <https://portal.arid.my/ar-LY/EventMains/Home/4>

Zomorli, Fawaz Ahmed. (2003). How to Contemplate the Qur'an, 5th ed., Beirut, Dar al-Bashair al-Islamiya.